

قالت صحيفة الجارديان البريطانية، إن أى رئيس إيراني من قبل لم يتجرأ على تحدى سلطة المرشد الأعلى للثورة الإسلامية آية الله على خامنئي المستمرة منذ أكثر من 20 عاماً، بشكل علني مثلما فعل الرئيس محمود أحمدى نجاد مؤخراً، فيما يمثل صراعاً غير عادى على السلطة بين الرئيس والمرشد.

وأضافت الصحيفة أن المواجهة غير المسبوقة فى قمة النظام الإيرانى بدأت قبل شهر واحد فقط، عندما تدخل خامنئي فى أمر حكومى بإعادة أحد الوزراء، الذى كان قد استقال فى الأساس تحت ضغوط من قبل أحمدى نجاد.

وفى رده على إعادة حيدر مصلحى وزير الاستخبارات، انسحب أحمدى نجاد على ما يبدو من القصر الرئاسى لمدة 11 يوماً، ورفض ترأس اجتماعات الحكومة، وللوهلة الأولى، بدا أن عداً أحمدى نجاد لخامنئي مجرد خلاف تقليدى بين اثنين من القادة فى بلد ما، لكن فى إيران حيث يوصف المرشد بأنه خليفة الله على الأرض، فإن معارضة أحمدى نجاد خطيرة للغاية.

ويقول آية الله مصباح يزدي، أحد رجال الدين المقربين من خامنئي وأحد أنصار أحمدى نجاد فى الماضى، إن عصيان المرشد أشبه بالارتداد عن الله، وردد تصريحاته عدد من الشخصيات السياسية من بينهم مسئولون كبار فى الحرس الثورى الإيرانى.

ولفتت الصحيفة إلى أن عصيان أحمدى نجاد للمرشد كان مفاجأة للكثيرين، الذين رأوا أن الرئيس ما هو إلى لعبة فى يد خامنئي، وتم تأمين سرقة نجاحه فى انتخابات الرئاسة عام 9002، بمساعدة آية الله ونخبته العسكرية والحرس الثورى.

ورأت الجارديان، أن هناك احتمالين لموقف أحمدى نجاد، فربما يضع نصب أعينه تولى فترة رئاسية ثالثة، لكن الدستور الإيرانى يحدد الرئاسة فى فترتين، وهو ما يعنى أنه سيكون عليه التنحى فى عام 3102، لكنه ربما يأمل فى تغيير القواعد قبل هذا الموعد، خاصة إذا أبلى أنصاره بلاء حسناً فى انتخابات البرلمان عام 2012.

وهناك احتمال آخر بأن أحمدى نجاد يمهد لإصفنديار رحيم مشائى ليخلفه فى الرئاسة، والمعروف أن نجل أحمدى نجاد متزوج من ابنته، وتثير آراء مشائى الليبرالية الراضة لتدخل رجال الدين فى السياسة قلق خامنئي ومعسكره الذى يعتقد أنهم يسعون إلى المساومة على سلطات المرشد الأعلى.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 09/05/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com